

66- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الأدعية والأذكار والذاكرين كثيراً والذاكريين أعد الله لهم مغفرة واجر فقه الأدعية والأذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلة والسلام على امام المرسلين - 00:00:03

نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد تميزت الأدعية الشرعية والأذكار المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم بكمالها في مبناتها - 00:00:49

فالفاظها وعباراتها موجزة مختصرة ومعانيها دلالاتها عظيمة واسعة. متضمنة الخير كله. مشتملة على المقاصد العالية والمطال العظيمة والخيرات العميمة. ولهذا فان من الخير للمسلم بل من الواجب عليه ان يجتهد قدر استطاعته - 00:01:10

في تعلمها وحفظها والتبعد لها بها ويدع ما سواها من الاوراد والاحزاب المخترعة. التي انشأها بعض شيوخ الضالة وائمة الباطل والتي صدوا بها كثيراً من عوام المسلمين وجهالهم عن الأدعية المأثورة والأذكار المشروعة - 00:01:36

ومن يتأمل ايها الاخوة واقع بعض المسلمين ولا سيما من انتسب الى بعض الطرق الصوفية يجد انهم قد شغلوا بهذه الأذكار المخترعة. والأدعية المبتدة. فاصبحوا يتلونها ليلاً ونهاراً. وصباحاً ومساءً - 00:02:00

تاركين بحسبها لكتاب الله تعالى. معرضين عن الأدعية المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان لكل فئة من هؤلاء اوراداً خاصة يتلونها بطريقة خاصة ونمط معين فلكل طريقة من هذه الطرق - 00:02:20

احزابها او رايتها الخاصة وكل حزب بما لديهم فرجون. وكل منهم يعتقد ان اوراده افضل من الاوراد الطرق الاخرى وما من ريب ايهما الاخوة المستمعون ان هذه الأدعية المبتدة لها نتائجها المؤسفة وآثارها السيئة على - 00:02:43

في عقيدته واعماله التعبدية. وهي اثار كثيرة يطول حصرها لكن قد اوجزها ولخصها الشيخ جيلان ابن خضر العروسي في كتابه القيم الدعاء ومنزلته من العقيدة الاسلامية في النقاط التالية اولاً - 00:03:06

ان الأدعية المبتدة لا تفي بالغرض المطلوب من العبادات. من تزكية النفوس وتطهيرها من الرعوبات وتقريبها الى بارتها وتعلقها برivityها رجاءً ورغبةً ورهبةً. فهي لا تشفى عليها ولا تروي غليلاً ولا - 00:03:29

اهدي سبيلاً. واما الأدعية المشروعة فهي الدواء الناجع والبلسم الشافي للاداء النفسية والامراض القلبية والاهواء الشيطانية فمن استبدلها بالادعية المبتدة فقد استبدل الذي هو ادنى بالذي هو خير تانياً ان الأدعية المبتدة تفوت على العبد الاجر العظيم والثواب الجزييل الذي يحصل لمن التزم - 00:03:48

بالادعية الواردة وحافظ عليها وطبقها كما وردت فانه يحوز السبق وي تعرض لنفحات الرب وجوده بخلاف من يدعوا بالادعية المبتدة فانه يفوت على نفسه الاجر والثواب ويعرضها لسخط الله وغضبه ثالثاً - 00:04:19

عدم اجابة الأدعية المبتدة. مع ان الهدف الاساس للداعي في الغالب هو اجابة مطلوبه ونيل مرغوبه ودفع مرهوبه والأدعية المبتدة لا يجاب الداعي بها ولا تكون مقبولة منه وفي الحديث من عمل عملاً ليس عليه امرنا - 00:04:41

فهو رد رابعاً ان الأدعية المبتدة تشتمل في الغالب على محظوظ شرعي. وقد يكون ذلك المحظوظ من وسائل الشرك ودرائعه. اذ البدع

تجر الى الشرك والضلال. فمن الادعية البدعية التي تجر الى الشرك التوسل البدعي. فهو الذي فتح الباب لدعاء غير الله - 00:05:01
والاستغاثة به والاستمداد بغيره وقد يكون ذلك المحظور اعتداء في الدعاء ومجاوزة للحج وسوء ادب في خطاب الرب ومناجاته وقد يكون ذلك المحذور ما يصاحب تلك الادعية من بدع اخرى من تحديدها باوقات معينة وبصفات خاصة - 00:05:27

ورفع الاصوات على نغمات معينة وايقاعات خاصة مصطنعة. وتراكيب ركيكة تمجها الاسماعيل نستقبحها القريبة السليمة خامسا ان هذه الادعية من التزم بها واعتادها قل ما يرجع عنها الى الادعية المشروعة. الا اذا وفقه الله - 00:05:53

واعانه وهداه الى الخير وذلك لان القلوب متى اشتغلت بالبدع اعرضت عن السنن. حيث ان الملتزم بتلك الادعية المبتدةعة يعتقدها مشروعة ويدافع عنها ولا يستمع الى حجة ولا الى برهان - 00:06:19

سادسا ان استعمال الادعية البدعية وترك الادعية المشروعة من باب استبدال الطيب بالخبيث والنافع بالضار والخير بالشر وهذا ولا ريب غبن فاحش وتهور ظاهر وخسارة فادحة سابعا ان في هذه الادعية المختبرعة تشبيها باهل الكتاب في اختراعهم للادعية المخالفة لما جاءت به رسالهم - 00:06:38

وفيها ايضا تشبيه بهم في النغمات والايقاعات والتمایلات ونحو ذلك ثامنا ان الذي يلازم هذه الادعية المختبرعة لا سيما التي هي مؤلفة من احزاب واوراد يكون في الغالب جاهلا لمعناها - 00:07:09

وتنصرف همتة الى الفاظها والى سردها سردا بدون تدبر. مع ان المطلوب في الدعاء احضار القلب والاخلاص الاخلاص في السؤال ولا سيما ان كثيرا من هذه الادعية عبارة عن كلمات مرصوصة خفية المعنى غامضة الدلالة - 00:07:30

وهذا الداعي بمثل هذه الادعية. غير سائل ولا داع بل هو في حقيقة امره حاك لكلام غيره ثم ان اختياره ذلك الدعاء على غيره من الادعية لاجل الذي نظمه واعجابه به ففي ذلك تقديس - 00:07:52

هذا الذي جمعها ورفع له فوق منزلته. من حيث يعتقد الداعي ان لادعيته خاصية لا توجد فيه في غيرها. والا لما داوم عليها ليل نهار بل بعضهم يصرح ان اوراد شيخه افضل الاوراد واتمها واكملها - 00:08:12

وبهذا يعلم ايها الاخوة المستمعون مدى جنائية هذه الادعية المختبرعة على المسلمين. وعظم خطورتها عليهم وان الواجب على كل مسلم الحذر منها والبعد عنها ومجانتها وان يقتصر على الوارد والمأثور عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم فانه اقوم قيلا واهدى سبيلا - 00:08:34

قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومن اشد الناس عيبيا من يتخذ حزبا ليس بمؤثر عن النبي صلى الله الله عليه وسلم وان كان حزبا لبعض المشايخ ويدع الاحزاب النبوية التي كان يقولها سيد بنى ادم وامام الخلق وحجة الله على عباده - 00:09:00

بعده صلى الله عليه وسلم انتهى كلام شيخ الاسلام وانا لنسأل الله الكريم ان يرزقنا لزوم سنته واتباع هديه واقتفاء اثره وسلوك نهجه. انه سميع مجيب قريب والى لقاء اخر في حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:24

فقه الادعية الادعية والاذكار طه كثيرا والاذكريات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - 00:09:47